mroftalp htehaB ni knil muideM

قواعد التفسير | القاعدة 26-36 | الصبر أكبر عون على جميع الأمور - العبرة بصدق الإيمان وصلاح الأعمال

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته معنا في هذا اليوم وهو اليوم الحادي عشر من شهر صفر من عام خمسة واربعين كتاب القواعد الانسانية - 00:00:00

تفسير قرآن الشيخ العلامة عبد الرحمن الناصر السعدي رحمه الله. القاعدة التي بين ايدينا هي قاعدة القاعدة الثانية والستون الصبر اكبر عون على كل الامور. والاحاطة بالشيء علما وخبرا هو الذي يعين على الصلاة - 00:00:20

هذه القاعدة. طيب ما معنى هذه القاعدة؟ شلون نفهمها؟ شلون نطبقها تفسيريا؟ مثل ما ذكرنا في عدة مناسبات ان شيخ رحمه الله توسع في ذكر القواعد. وانه يذكر القواعد القواعد التفسيرية الصريحة. زين؟ ويذكر في - 00:00:40

قواعد القواعد اللي تسمى هي احيانا يسمونها بمنهج القرآن طريقة القرآن عادة القرآن انه يقول كذا وكذا وكذا. هو يعطيك قاعدة ان القرآن من منهجه انه يقول كذا. فاذا قال كذا تجدها تتكرر عندهم. فيعطيك منهج فالسعدي رحمه الله يقول - 00:01:00

يعني كانه يتوسع في ذكر قواعد لا يقصد قاعدة يعني لابد ان تكون قاعدة تفسيرية لا هو احيانا يذكر قاعدة تفسيرية صريحة واحيانا كان يذكر قاعدة تفسيرية لكنها تلمح للتفسير يعني انت الان اذا اردت ان تفهم القرآن تفسيرا وفهما لمعانيه - 00:01:20

ان تعرف ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر الصبر زين؟ ان الصبر يكون عونا على الامور يعني دائما القرآن اذكر هذي لان الشيخ الان سيذكر لك ايات تدل على ان الصبر يعينك الصبر سبب استعينوا بالصبر والصلاة. حتى قدم - 00:01:40

الصبر على الصلاة لان الصبر يعينك على على كثير من الامور التي انت تجد امامك امور احيانا تحتاج الى صبر تحتاج الى الى تحمل شقة تستعين بالصبر. واذا عرفت معنى الصبر واثر الصبر ونتائج الصبر كان ذلك اشد - 00:02:00

لك عونا اذا عرفت ان الصبر مثل لما لما يجيك واحد يقول لك اصبر تقول طيب انا صابر. طيب تذكر ان الله يقول هذا اشد يزعينك. طيب واجي اقول لك ثالثة. طيب الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول يقول ان الله - 00:02:20

مع الصابرين. الله معي معك انت خلك مع الصابرين عشان يصير الله معك. فهذا يدفعك القوة تجيب له اية ثلاثة تقول والله يحب ما تريد ان يحبك الله فهذا يدفعك بقوة اذا منهج القرآن اذا جاء في الصبر انه يبين انه - 00:02:40

فرعون على تحمل المشاق. واكبر عون على تجاوز العقبات. هذا هو يريد الشيخ. قل انت لو الان الصبر اكثر من سبعين اية. يقول الشيخ لو تتبع ايات الصبر تجمعها كلها في موضع واحد تجد ان القاعدة التي الله يريدها - 00:03:00

ان الصبر هو اكبر عون. واذا فهمت الصبر فهما جيدا وثمرات الصبر كان ذلك اشد عونا. كان اشد عونا. هذي قاعدة يعني شفت شلون دقة الشيخ في اتيان اتيان بالقواعد. يجيك شخص اخر فوق طيب هذي فهمناها - 00:03:20

من الايات وش علاقتها بالتفسير؟ ليش يقول هو متعلق بالتفسير؟ نقول ينبغي للمفسر ان يسرق هذا المنهج. واذا جاء عند الايات اللي فيها الصبر ان يبين الحكمة. ليش الله عز وجل يقول واصبروا ان الله مع الصابرين؟ ليش يقول اصبروا وصابروا؟ ليش يقول كذا؟ لانه يعطيك - 00:03:40

يوسف ماذا قال؟ قال انه من يتق ويصبر. فان الله لا يضيع اجر المحسنين. هذا مقصود الشيخ رحمه الله تعال تفضل اقرأ. بسم الله

الصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. رحمه الله تعالى - 00:04:00
القاعدة الثانية والستون الصبر اكبر عون على كل الامور. والاحاطة بالشيء علما وخبرا هو الذي يعين على الصبر وهذه القاعدة العظيمة النفع. قد دل القرآن عليها صريحا وظاهرا في اماكن كثيرة. قال تعالى واستعينوا بالصبر - 00:04:20
الصلاة يستعين على جميع المطالب وفي جميع شؤونكم بالصبر. فان الصبر يسهل على العبد القيام بوظيفة الطاعات واداء حقوق الله وحقوق عباده. وبالصبر يسهل عليه الترك ما تقواه نفسه من المحرمات. فينهاها عن - 00:04:40
حذر شقاها وطلبا لرضا مولاها وبالصبر تخططا عليه الكريهات ولكن هذا الصبر وسيلته والته التي ينبني عليها ولا يمكن وجودها بدونه هو معرفة الشيء المصدود عليه وما فيه من الفضائل وما يترتب عليه من الثمرات فمتى عرف العبد ما في الطاعات من صلاح القلوب - 00:05:00
وزيادة الايمان واستكمال الفضائل وما تثيره من الخيرات والكرامات وما في المحرمات من الضلال والرذائل وما وما توجبه من المتنوعة واي ما في اقدار الله من البركة وما وما من قام بوظيفته فيها من الاجور هان عليه - 00:05:30
صبحوا على جميع ذلك وبهذا يعلم فضل العلم وانه اصل العمل والفضائل كلها ولهذا كثيرا يذكر ولهذا في كتابه ان المنحرفين في الابواب الثلاثة انما ذلك علمهم وعدم احاطتهم بها. وقال تعالى - 00:05:50
انما يخشى الله من عباده العلماء. وقال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. ليس معنى وانهم لا دروب وسوء. وانما قصر علمهم وخبرتهم بما توجبه الذنوب. من العقوبات وانواع المضرات وزوال المنافع - 00:06:10
وقال تعالى مبين انه متقدر ان الذي لا يعرف ما يحتوي عليه شيء يتعذر عليه الصبر. فقال علي الخضر لما قاله موسى وطلب منه ان يتبعه ليتعلم منه لتعلم مما علمه الله قال قال انك لن تستطيع معي صبرا - 00:06:30
وكيف تصدو على ما لم تحط به خبرا فعدم احاطته به خبرا يمتنع معه الصبر ولو تجلد ما فلا بد ان يعال صبره. وقال تعالى مبين عظمة القرآن وما هو عليه من الجلالة والصدق الكامل. بل كذبوا بما لم - 00:06:50
يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله. فابان ان الاعداء المكذبين به انما تكذيبهم به لعدم احاطتهم بما هو عليه وانهم لو ادركوه كما هو لالجأهم مضطرهم الى التصديق والاذعان. فهم وان كانت الحجة قد قامت عليهم ولكنهم لم يفقهوا - 00:07:10
ولكنهم لم يفقهوا الفقه الذي يطابق معناه ولم يعرفوه حق معرفته. وقال في حق المعاندين الذين بان لهم علمه وخبئوا صدقه وجه وخبر صدقا. وخبر صدقه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - 00:07:30
وقال تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. والمقصود ان الله تعالى ارشد العباد الى الى الاستعانة على امورهم بملازمة الصبر وارشدهم الى تحصيل الصبر بالنظر الى الامور ومعرفة حقائقها وما فيها من الفضائل والرذائل - 00:07:50
الله اعلم واضح الكلام جدا واضح جدا كلام الشيخ اسلوب يعني ما يحتاج الى زيادة وكانه يشير الى ان الصبر ينقسم الى ثلاثة اقسام. قال قال في الابواب الثلاثة. الصبر على الطاعات. يحتاج صبر صبر - 00:08:10
صيام رمضان شدة الحر الصبر في الحج الصبر في كذا طاعات قيام الليل والصبر عن المعاصي بان تحجب نفسك عن وقوع المحرمات يعني نفس بقوة زين لك نفسك زين لك بعض جلساء وكذا فيقع انسان في المعاصي فالصبر على المعاصي والصبر - 00:08:30
الاقدار التي يصيبها الانسان من المصائب التي تصيبنا. فاذا عرف ثمرة الصبر وعرف معانيه مثل ما ذكر الشيخ قال لابد ان تعرف يعني اثر الصبر ومعرفته بالعلم. اذا عرفت اثره بالعلم والتعلم هان عليك كل شيء. هان عليك كل شيء - 00:08:50
طيب شف في القاعدة اللي بعدها سهلة جدا واضحة. وليست ليست بالطويلة. كأن الشيخ ماذا يقول؟ شف كلمة يرشد القرآن يدل على يقول يرشد القرآن الى ان العبرة بحال الانسان يعني بحسن حاله يعني لما تشوف انسان تريد ان - 00:09:10
تصفه بان حاله في سعادة وانبساط ومرتاح نفسيا ومنشرح الصدر وشيء بامور الدين ولا بامور الدنيا كما قال الشاعر ولست ارى السعادة جمع مالي ولكن التقي هو السعيد. هذه القاعدة التي يريد الشيخ. يقول القرآن - 00:09:30

هذه انه يصف حال الانسان اذا كان يصفه بوصفه السعادة وطمأنينة والحسن والانشراح دائما يربطه بالعبادات يعني كأنه يقول الذي حاله حسنة هم اهل التقوى. والذي حاله شقية هو الذي - 00:09:50

قال العبرة بحسن حال الانسان بعمله ايمانه وعمله. ايمانه بربه وعمله الصالح. زين ان الاستدلال على ذلك بالدعاوى المجردة يعني مجرد انه يدعي يقول انا كذا وانا كذا دعوة مجردة لا عنده ايمان ولا عنده صلاح ويدعي انه مؤمن وانه - 00:10:10

قال او باعطاء الله العبد من الدنيا مثل ما قال يعني مثل ما ما حصل لي قارون وغيره يظنون ان الله اعطاهم في الاخرة او باعطاء الله اعطاء الله العبد للعبد من الدنيا او بالرئاسات كل ذلك من طرق المنحرفين - 00:10:30

كل هذا من طلب ومن ومن طرقهم ومن ظنونهم السيئة يظنون ان الماء اذا اعطاك الدنيا بيعطيك الاخرة لا الدنيا يعطيها الله من يحب من والاخرة لا يعطيها الا من يحب. والعبرة بالعمل بالايمان والعمل الصالح. هذا الذي يريد طيب كيف نعرف انها قاعدة؟ قال - 00:11:00

تبع القرآن وامشي عليه وشوف الذين الله رفع شأنهم بالايمان عن الصالح كانبيائه وغيره من الصالحين رفع الله مقامهم بالايمان والعمل الصالح. وشوف من الذي خسف الله بهم وابعدهم زين؟ هم الذين - 00:11:20

الدنيا وتركوا الاخرة. هذي قاعدة تفضل اقرأ. قال المؤلف رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة والستون يرشد القرآن الى ان عبرة الى ان الى ان العبرة بحسن حال الانسان ايمانه وعمله الصالح. وان الاستدلال على ذلك بالدعاوى المجردة - 00:11:40

وباعطاء الله العبد من الدنيا او بالرياسات كل ذلك من طرق المنحرفين. والقرآن يكاد ان يكون اكثره تفصيلا لهذه القاعدة قد قال تعالى وما اموالكم ولا اولادكم التي تقربكم عندنا زلفى. الا من امن وعمل صالحا. فاولئك لهم - 00:12:00

وقال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقد اكثر الله من هذا المعنى في عدة ايات. واما حكاية المعنى الآخر عن المنحرفين. فقال عن اليهود والنصارى. وقالوا - 00:12:20

من يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. تلك اماريهم قلهات وبرهانكم ان كنتم صادقين. ثم ذكر البرهان الذي من اتى به فهو مستحق للجنة فقال بلى من اسلم وجهه لله وهم محسنون فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا - 00:12:40

هم يحزنون. وقال تعالى ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب. من يعمل سوءا يجزى به. وقال تعالى واذا عليهم اياتنا بينات من قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير من مقاما واحسن نديا. وقال - 00:13:00

قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. ونحوها من الايات التي يستدل بها الكفار على حسن حالهم تفوقهم في الامور الدنيوية والرياسات ويذمون المؤمنين ويستدلون على بطلان دينهم بنقصهم في هذه الامور - 00:13:20

هذا من اكبر مواضع الفتن شف كيف الاستدلال الشيخ واستنباطه واستخراج قواعدهم شيء عجيب فهمه ونظره الثاقب وتأمله للايات تفكره كيف ينظر في هذه الايات ويجمعها ثم قاعدة يدل على يعني تمكن الشيخ رحمه الله. كيف يعني يقول لك انك الان انت تجمع الايات وتنظر فيها تجد ان - 00:13:40

الايات هذي تنص على اي شيء على ان من كانت حاله حسنة دليل على محبة الله له وعلى عمله الصالح وايمانه ومن كانت حالته سيئة. دليل على انحراف وبعده. ولو اعطوا الدنيا كلها. تجدهم لا يعيشون الا هما وغما. حتى الذين اعطوا - 00:14:10

تجد الان الان عندهم ارصدة وعندهم يملكون الدنيا كلها تلقى في في همهم ما يرتاح هذه القاعدة الشيخ رحمه الله دقيق في استنباط هذه القواعد التي لا تجدها في عند كثير من المفسرين. طيب نقف عند هذا القدر نكتفي به - 00:14:30

- 00:14:50